CC BY

تطور القضية الكُردية في العراق ٨ شباط١٩٦٣ – ١٨تشرين الثاني ١٩٦٣

فواز موفق ذنون ازاد شاكر عبدو

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠٢٣/٣/١٢ قبل للنشر في ٢٠٢٣/٤/١٦)

الملخص البحث

بعد استئناف العمليات العسكرية بين حكومة عبد الكريم قاسم والكُرد في عام ١٩٦١ ، تحركت القوى المعارضة لعبد الكريم قاسم من اجل التخلص منه ، ولهذا الغرض فتح حزب البعث قنوات الاتصال مع الكُرد في عام ١٩٦٢ ، وبعد عدد من المشاورات بين الجانبين اتفقوا على ضمان حقوق الكُرد واعطائهم الحكم الذاتي في حال نجاح انقلابهم مخطط له ضد حكومة قاسم .

وبعد نجاح انقلابهم في ٨ شباط ١٩٦٣ ، اعلن الكُرد وقف العمليات العسكرية داعماً للنظام الجديد ، وارسلت القيادة الكُردية وفداً الى العاصمة بغداد من اجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه قبل الانقلاب على الارض الواقع ، ودخل الوفد الكُردي مع ساسة الحكومة الجديدة في مفاوضات دون الوصول الى حل يرضي الطرفين ، وقد استمر الوضع على هذا النحو عدة اشهر ، وفي الاخير توترت الاجواء بينهما ، ونتيجة لذلك اعلنت الحكومة العراقية في١٠ حزيران من عام ١٩٦٣ استئناف العمليات العسكرية في المناطق الكُردية ، فاستمرت المعارك بين الطرفين الى ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وهو التاريخ الذي بدأ فيه عبد السلام عارف انقلابه على البعثين ، لتبدأ صفحة جديدة من علاقة الكُرد مع الحكومة العراقية وموقفها من تطورات الاحداث على الساحة العراقية

الكلمات الافتتاحية : القضية الكُردية ، انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، علاقة الكُرد مع الحكومة العراقية .

The Evolution of the Kurdish Issue in Iraq: 8th February 1963 - 18th November 1963

Fawaz Mwafaq Thanon **Azad Shaker Abdo**

University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of History

Abstract:

After the resumption of military operations between the government of Abdul Karim Qasim and the Kurds in 1961, the opposition forces moved to remove him. For this purpose, the Baath Party established communication channels with the Kurds in 1962. After several consultations, they agreed to guarantee Kurdish rights and grant them self-rule in the event of the success of their planned coup against Qasim's government .

Following their successful coup on February 8, 1963, the Kurds announced the cessation of military operations in support of the new regime. The Kurdish leadership sent a delegation to Baghdad to implement the pre-coup agreements, but negotiations with the new government did not yield a satisfactory solution. Tensions escalated, leading the Iraqi government to announce the resumption of military operations in Kurdish regions on June 10, 1963. The battles between the two parties continued until November 18, 1963, when Abd al-Salam Aref turned against the Baathists, marking a new phase in Kurdish-Iraqi government relations and their stance on developments in the Iraqi arena.

Keywords: Kurdish issue, 8th February 1963 coup, Kurdish-Iraqi government relations

المقدمة

اتجهت الدراسات الاكاديمية الحديثة نحو دراسة القضايا السياسية التي تشكل تأثيرا كبيرا على مسارات الدول وتداعياتها على العلاقات بين حكومات تلك الدول وبين تلك القضايا على المستوى الداخلي، وللقضية الكردية في العراق تاريخ طويل، برزت مع نشأة الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١، فدخلت هذه القضية في معترك الحياة السياسية، وكان لها موقف وادوار وردود أفعال تجاه الاحداث والتطورات السياسية التي رافقت نشوء الدولة والى الوقت الراهن.

هدف البحث التعرف على القضية الكُردية في العراق من ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ومراحل تطورها وموقف الكُرد من انقلاب ، فضلا عن علاقتهم مع الحكومة العراقية بعد نجاح انقلاب ..

جاء البحث تحت عنوان " **تطور القضية الكُردية في العراق ٨شباط ١٩٦٣ – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣** " قسم البحث الى المقدمة و مبحثين والخاتمة ، وقد تطرقنا في المبحث الاول على : (انقلاب ٨شباط ١٩٦٣ و موقف الكُرد منه) ، اما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان : (الكُرد و العلاقة مع الحكومة العراقية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ – ١٨ تشرين١٩٦٣) ،وجاءت الخاتمة لتضمنت اهم ما تواصل اليه الباحث من النتائج خلال القترة البحث .

واعتمدت البحث على مجموعة من المصادر ، والتي تأتي في مقدمتها الوثائق البريطاني و الوثائق الارشيف الوطني الاسترالي ، وعديد من الكتب العربية والكُردية و المعربة والاجنبية ومنها : كتاب **جعفر عباس حميدي واخرون** (تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ – ١٩٦٨ من ٨ شباط – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ جزء السادس) ، و كتاب **سعد ناجي** (العراق والمسألة الكردية من ١٩٥٨ – ١٩٦٨) ، كما اغنت البحث مجموعة من البحوث والدراسات الجامعية ، والموسوعات والصحف .

التمهيد

تعد القضية الكُردية من القضايا المهمة التي ظهرت على ساحة الاحداث السياسية بشكل واضح بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ – ١٩١٨ ، ولا سيما في العراق ، فتطورت بعد نشأة الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ ، اذ طالب الكُرد بحقوقهم القومية [١]، الا ان ساسة العراق لم يستجيبوا لذلك المطالب ، فادى ذلك الى تذمر الكُرد والقيام

بعدد من الانتفاضات في مناطقهم ضد الحكومة العراقية بقيادة الشيخ محمود الحفيد [٢] ، ولكن تمكن القوات العراقية وبمساعدة من القوات الاحتلال البريطاني من القضاء على تلك الانتفاضات ونفي الشيخ محمود الى خارج البلاد [٣] .

ولم تمر مدة طويلة بعد نفي شيخ محمود حتى برزت الشخصية مصطفى البارزاني [٤] على الساحة الاحداث في المناطق الكُردية ، ولاسيما بعد ان حاولت الحكومة العراقية بإنشاء مخافر في تلك الكُردية ، فرفض الكُرد انشاء ذلك المخافر في مناطقهم وقاموا بانتفاضة ضد الحكومة العراقية بقيادة مصطفى البارزاني في منطقة بارزان ، ولكن تمكنت القوات الحكومية من القضاء على الانتفاضة و ابعاد مصطفى البارزاني ووضعه تحت الاقامة الجبرية في لواء السليمانية [٥]

بعد القضاء على تلك الانتفاضات في المناطق الكُردية اصبح للجيش سطوة كبيرة في البلاد ، ففي عام ١٩٣٦ قام فريق بكر صدقي[٦] بأول انقلاب العسكري في البلاد ، الا ان لم تكن لحكومته سياسة الواضحة تجاه القضية الكُردية على رغم من اصوله الكُردية [٧] . الا ان لم يستمر في الحكم لمدة طويلة ، اذ تمكن مجموعة من الضباط في ١١ اب ١٩٣٧ من انهاء حكمه بعد اغتياله في مطار الموصل واعادة الاوضاع الى ما قبل الانقلاب [٨] .

وفي نهاية عام ١٩٣٩ دخل العالم الى مرحلة الجديدة وهي مرحلة الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ –١٩٤٥ ، مما اضطرت الحكومة العراقية في هذه المرحلة وبضغط من السلطات الاحتلال البريطاني من مسايرة الكُرد و التفاوض معهم لتهدئة الاوضاع في البلاد ، الا ان بعد انتهاء الحرب عاد توثر مرة اخرى بين الطرفين ، فقام مصطفى البارزاني في عام ١٩٤٥ بانتفاضة ضد الحكومة العراقية بعد رجوعه الى مسقط راسه منطقة بارزان مرة اخرى ، ولكن كالعادة تمكن القوات الحكومية من القضاء على الانتفاضة ، مما اضطر مصطفى البارزاني مغادرة البلاد وتوجه نحو الحدود العراقية – الايرانية [٩].

واستمر الاوضاع على هذا النحو حتى قيام ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ ، اذ دخلت القضية الكُردية مرحلة الجديدة بعد اعتراف الحكومة الجديدة بحقوقهم القومية وسماح لقادتهم بالعودة الى البلاد، الى ان في بداية ستينات من القرن المنصرم توثر العلاقات بين الطرفين ، وادى ذلك الى اعلان الكُرد في ١١ ايلول ١٩٦١ثورة في مناطهم وحمل السلاح ضد الحكومة العراقية واستمرت المعارك بينهم حتى ٨ شباط ١٩٦٣[١٠]

المبحث الأول: انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وموقف الكُرد منه .

اولاً : انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣:

على أثر قيام الثورة الكُردية في أيلول ١٩٦١، قامت الحكومة العراقية بنقل عدد كبير من القطعات العسكرية من بغداد وبقية المدن العراقية إلى المناطق الكُردية[١١]، ونتيجة لذلك حدث فراغ امني في تلك المناطق، مما سهل على حزب البعث والقوميين العرب القيام بتحركات مضادة للحكومة العراقية وزيادة نشاطهم في الجيش و المنظمات المدنية [١٢].

وفي عام ١٩٦٢ ظهر واضحاً الضعف الذي كان يعاني منه نظام عبد الكريم قاسم بسبب انعزاله عن العالم بعد مطالبته بالكويت وصراعه مع الشركات النفطية من جهة، والقضاء على حلفائه داخل البلاد للانفراد بالسلطة من جهة اخرى، ناهيك عن تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد[١٣].

أدرك حزب البعث بأن قد حان الوقت لتحرك ضد عبد الكريم قاسم [١٤] وإزاحته عن الحكم والقضاء عليه، واكد ذلك خلال مؤتمره الخاص به في عام ١٩٦٢، وعلى هذا الاساس قام اعضاء الحزب بمشاورات مع القوى المعارضة لقاسم ومنهم عبد السلام عارف [١٥] بعد الافراج عنه في عام ١٩٥٩، لوضع خطة مناسبة للقيام بانقلاب عسكري ضد عبد الكريم قاسم[١٦]، وبعد توزيع الأدوار والسلاح على الضباط المناوئين لقاسم، قرروا تنفيذ الانقلاب في ٨ شباط ١٩٦٣، وجعلوا ساعة الصفر هي اغتيال جلال أوقاتي[١٧]، قائد القوة الجوية[١٨]، ونتيجة لتلك الخطة تم اغتيال أوقاتي صباح ٨ شباط ١٩٦٣[١٩]، وفي نفس الوقت قصفت طائرتان معسكر الرشيد لضمان تحييد القوة الجوية ضد اي تحرك مناوى للانقلابين[٢٠].

وعندما سمع عبد الكريم قاسم أصوات الانفجارات اتجه إلى وزارة الدفاع وبعد وصول قاسم إلى الوزارة وتحصنه فيها، قام احد الطيارين بقصف وزارة الدفاع حسب الخطة المرسومة له[٢١]، ومن جهة اخرى اتجهت القطعات العسكرية المؤيدة للانقلاب نحو المراكز الحساسة والسيطرة عليها، و توجه كل من عبدالسلام عارف وأحمد حسن البكر[٢٢]، نحو دار الاذاعة لإعلان البيان الأول للانقلاب الذي تم اعلانه في الساعة التاسعة صباحا[٢٣]، وبعد سماع الشيوعيين أنباء الانقلاب توجهوا نحو وزارة الدفاع وطلبوا من الرئيس عبد الكريم قاسم توزيع الاسلحة عليهم للدفاع عن الجمهورية وزعيمها، إلا أن قاسم رفض ذلك الطلب[٢٤]، ويذكر السيد حامد الحمداني هذا الصدد: "**بأن الشيوعيين قطعوا الطرق المؤدية إلى وزارة الدفاع ليكونوا درعا لحماية الرئيس عبد الكريم قاسم**"[٢٥]، غير ان الانقلابين تمكنوا من الوصول إلى بوابة وزارة الدفاع ومحاصرة الرئيس عبد الكريم قاسم ، مما اضطر الاخير في منتصف اليوم التالي اي في ٩ شباط ١٩٦٣ من الاستسلام، وبعد محكمة صورية له في دار الاذاعة من قبل الانقلابين تم اغتياله على الفور[٢٦].

ثانياً : موقف الكُرد من الانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣:

بالنسبة لموقف الكُرد من انقلاب ٨ شباط ، فقد كانت هناك محادثات سرية بين الحزب الديمقراطي الكُردستاني وقادة الانقلاب مند شباط ١٩٦٢[٢٧]، وظهرت أولى بوادر التعاون فيما بينهم عندما اتصل ابراهيم احمد سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكُردستاني بطاهر يحيى[٢٨]، وهو أحد الضباط القوميين في الجيش العراقي عن طريق صديقه الضابط كريم قره ي الكُردي، وكان الاتصال يدور حول التعاون بين الحزب الديمقراطي الكُردستاني

والضباط القوميين من الجيش ضد حكومة عبد الكريم قاسم[٢٩]، فأرسل طاهر يحيى جوابا شفويا مع نفس الشخص وقال سوف ندرس الفكرة مع حلفائنا وطلب من ابراهيم احمد ايضا بأجراء مزيد من التشاور مع اعضاء حزبه حول شكل التعاون بين الطرفين[٣٠]، وبعد إبلاغ مصطفى البارزاني واللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكُردستاني باقتراح طاهر يحيى ارسلت قيادة الحزب جواباً خطياً إلى طاهر يحيى في ١٨ نيسان ١٩٦٢، أكدت فيها دعم الكُرد لأي انقلاب عسكري ضد الرئيس عبد الكريم قاسم، وأكدوا على أهداف الثورة الكُردية وهي إقامة نظام ديمقراطي للعراق وتحقيق الحكم الذاتي للكُرد العراق[٣١].

أرسل طاهر يحيى في اب ١٩٦٢ جواباً وافق فيه على شروط الحزب الديمقراطي الكُردستاني وقيادة الثورة وطلب منهم ان يقترحوا اسماء ستة من الكُرد في الحكومة الجديدة ، فذهبوا أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكُردستاني إلى مصطفى البارزاني لأخباره بفحوى رسالة طاهر يحيى[٣٢].

وفي تلك الأثناء أجرى الحزب الديمقراطي الكُردستاني اتصالات مع القوى السياسة الأخرى، فارسل عضوان من اللجنة المركزية للحزب هما صالح اليوسفي[٣٣]، وشوكت العقراوي إلى بغداد بشكل سري لأجراء لقاءات مختلفة مع القوى الوطنية والمعارضة لحكم قاسم، وبوساطة فؤاد عارف استطاع صالح اليوسفي الاتصال بعلي صالح السعدي[٣٤]، الأمين العام لحزب البعث آنذاك[٣٥].

وفي ذلك الصدد يذكر السيد فؤاد عارف من خلال مذكراته قائلاً: "**أخبرني أحد أصدقائي برغبة علي صالح السعدي أمين سر حزب البعث اللقاء بك، وفعلاً التقى بي في بيت كاظم العبادي الذي كان أمر فوج القوة الجوية في عهد الملكي**"، وأوضح فؤاد عارف أيضاً بأنه تطرق مع لقائه بعلي صالح إلى القضية الكُردية، ولكن اخبرته بأنه على الرغم إني كُردي والقضية الكُردية تهمني ولكن من الافضل ان تتصلوا بممثلين الحركة الكُردية الذين كانوا في بغداد فوافق الأخير على ذلك، وتم الاتصال بينه وبين صالح اليوسفي بواسطة فؤاد عارف[٣٦].

وقبل اسبوعين من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ عقد اجتماع بين ممثلين الكُرد وقادة حزب البعث وأوضح كامل شبيب[٣٧]، قائلاً: "**عقدت بين قيادة البعث وبينهم –اي الكُرد– اجتماعات لم تكن على شكل مفاوضات رسمية، بل على صورة لقاءات وتبادل آراء، شارك فيها علي صالح السعدي وحازم جواد وطالب شبيب وصالح مهدي عماش واتفقنا على نظام اللامركزية**"[٣٨].

وفي ٤ شباط ١٩٦٣ تم عقد اجتماع اخر بين صالح اليوسفي و علي صالح السعدي واكد الاخير للجانب الكُردي بان الحكم الذاتي للشعب الكُردي سيعلن فور نجاح حركتهم ، وفي نهاية الاجتماع قرروا الاجتماع مرة اخرى في

٩ شباط ١٩٦٣وتسجيل الحوار بينهما كوثيقة رسمية وتثبيت الوعود بين الطرفين[٣٩]، إلا ان الاحداث كانت اسرع منهم فاضطروا بسبب ظروف طارئة على تقديم انقلاب إلى ٨ شباط ١٩٦٣[٤٠]، وبعد اعلان الانقلاب في ٨ شباط ١٩٦٣ قام قيادة الثورة الكُردية بوقف اطلاق النار في جميع مناطق الكُردية حسب ما تم الاتفاق بينهم ، الا ان بعد ان اذيع البيان الاول لم يذكر الحكم الذاتي للكُرد فيه حسب ما تم الاتفاق فيه مع الكُرد[٤١]، وذكر السيد فؤاد عارف من خلال مذكراته بان بعد نجاح انقلاب طلبوا مني عبر الاذاعة بالتوجه نحو دار الاذاعة وبعد ان وصلت إلى المبنى الاذاعة طلبوا مني قادة الانقلاب ان اكتب لهم تأييد باسم الكُرد لإعلانه في الاذاعة ، واتصلت بدوري بصالح اليوسفي[٤٢]، وبعد حضوره ارسلنا برقية تأييد للانقلاب ومن جانبه فضل الحزب الديمقراطي الكُردستاني المفاوضات على الرغم من عدم ذكر ما تم اتفاق عليه في البيان الاول[٤٣].

اما موقف الكُرد الذين كانوا منضمين إلى الحزب الشيوعي من انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، فقد كان مختلفا عن موقف الحزب الديمقراطي الكُردستاني ، فقام اتباع الحزب الشيوعي العراقي في المناطق الكُردية مند عام ١٩٦٢ بنشاط ملحوظ واستعدادات للطوارئ، منها اعداد فرق مسلحة قادرة على العمل في الارياف والمدن والمناطق الجبلية حسب طبيعة المنطقة وبعد قيام انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ حدث عدة صدامات مسلحة بين اتباع للحزب الشيوعي والحركة الكُردية في حلبجة وقره داغ بعد ان منع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكُردستاني انصار الحزب الشيوعي في تلك المناطق من اصدار بيانات لحث الكُرد على الوقف ضد الانقلاب[٤٤].

وفي نفس الوقت اختلفت اراء الحركة الطلابية الكُردية بين المؤيد والمعارض ، فكانت الحركة الطلابية الكُردية التابعة لاتحاد طلبة كردستان مؤيدا للانقلاب وهذا الامر يعود إلى موقف الحزب الديمقراطي الكُردستاني الذي كان يقود الثورة الكُردية مند ايلول ١٩٦١، اما الحركة الطلابية الكُردية التي كان تسير وفق الخطط الشيوعية كانت معارضة للانقلاب وقام الطلاب في المدارس والكليات بتشكيل اللجان للوقوف ضد طلبة القوميين ومحاولة العمل لفشل تنظيماتهم ، وفعلا تصدى الطلبة الذين كانوا ينتمون إلى الشيوعيين للانقلاب وساهموا مساهمة فعالة في المقاومة الشعبية المسلحة ضد الانقلاب في بعض المناطق في العاصمة بغداد[٤٥].

وهنا يجب ان لا ننسى موقف العشائر الكُردية الذين كانوا مناوئين لمصطفى البارزاني وحزبه من امثال الزيباريين والسورجيين والمنخرطين في صفوف الجيش بصفة فرسان ، فاضطروا الالتزام بأوامر الحكومة العراقية كونهم تابعين لوزارة الدفاع ، وبعض من المصادر تؤكد بانهم حاولوا بكل الوسائل افشال المفاوضات بين قيادة الثورة الكُردية و النظام الجديد لاستئناف المعارك في المناطق الثورة الكُردية[٤٦].

اما بالنسبة لموقف علماء الدين الكُرد من الانقلاب ، فخلال هذه الفترة قام الحزب الديمقراطي الكُردستاني بتنظيم نفسه من خلال انشاء اللجان في جميع المناطق الكُردية وشارك في هذه اللجان علماء الدين ، ليكون لهم دور اكبر في الثورة الكُردية فاصبحوا داعمين لخطوات الحزب الديمقراطي الكُردستاني حينما بدأت المفاوضات مع الحكومة العراقية في تلك الفترات التي اعقبت اغتيال عبد الكريم قاسم(٤٧).

المبحث الثاني : الكُرد والعلاقة مع الحكومة العراقية بعد انقلاب ٨ شباط – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣

بعد نجاح الانقلاب شكل قادتها في اليوم التالي حكومة جديدة وانتخب عبد السلام عارف كأول رئيس للجمهورية العراقية وتم تعينه قائدا عاما للقوات المسلحة ، اما احمد حسن البكر فقد عين رئيسا للوزراء ، واصبح علي صالح السعدي السكرتير العام لحزب البعث نائبا لرئيس الوزراء وشغل الاعضاء البعثيون المراكز الرئيسية داخل الوزارة الجديد(٤٨)، وكبادرة حسن نية ضمت الحكومة الجديدة وزيرين كُورديين هما فؤاد عارف و بابا علي(٤٩).

ولم يمر سوى اسبوع حتى سافر وفد من الكُرد إلى بغداد برئاسة جلال الطالباني (٥٠)، لتوطيد العلاقات مع النظام الجديد وطرح الحقوق الكُردية على طاولة المفاوضات(٥١)، فتم استقبال الوفد الكُردي بترحاب كبير وكان على راس مستقبليهم رئيس الوزراء احمد حسن البكر ووزير الدفاع صالح مهدي عماش(٥٢)، وغيرهم من الشخصيات المهمة في الحكومة العراقية(٥٣)، وطلب جلال الطالباني مع الوفد المرافق له خلال اجتماعاته العديدة في بغداد من ساسة النظام الجديد ان يمنحوا الحكم الذاتي للكُرد كما هو المتفق عليه قبل الانقلاب لحل القضية الكُردية(٥٤)، وخلال المفاوضات قال علي صالح السعدي للمفاوضين الكُرد: "**إنكم اقرب الناس الينا لأنكم تشكون الهم القومي الكردي ، كما نشكو نحن الهَم القومي العربي، نحن مجزؤون بحكم الاستعمار وانتم مجزؤون ايضا، ولابد ان يكون كل منا حليفا للآخر تاريخيا ومصيريا**"(٥٥).

وفي ١٩ شباط ١٩٦٣ التقي رئيس الوفد الكُردي مع طاهر يحيى رئيس اركان الجيش ، وخلال ذلك اللقاء قال الاخير بان كل شيء على ما يرام ، وان الحكومة العراقية تعمل جاهدة لحل القضية الكُردية بشكل سلمي ونهائي ، وفي صبيحة اليوم التالي وعدوا جلال الطالباني بان الكُرد سيحصلون على جميع حقوقهم ولكن القضية تحتاج إلى اكثر من جلسة لمناقشة الامور بالتفصيل(٥٦).

وصادف اثناء تواجد الوفد الكُردي في بغداد ، احتفال مصر بعيد الوحدة مع سوريا ، فسافر الطالباني مع الوفد العراقي في ٢٢ شباط ١٩٦٣ إلى القاهرة (٥٧)، واجتمع مع الرئيس جمال عبد الناصر وشرح له التحركات والاتفاق مع الحكومة العراقية بشأن حل القضية الكُردية(٥٨).

اثارت زيارة الوفد الكُردي إلى القاهرة انزعاج مصطفى البارزاني الذي عدّ ان الزيارة ليس الا محاولة من الحكومة العراقية لكسب مزيد من الوقت والمماطلة في حل القضية الكُردية بشكل جدي [٥٩]، فامر قادة الثورة الكُردية بالعودة إلى مواقعهم العسكرية وانتظار اوامره لاستئناف القتال[٦٠].

ولتهدئة الاجواء اصدرت الحكومة العراقية بيانا في الاول من اذار ١٩٦٣، واكدت من خلاله على ضمان الحقوق الكُرد في الحكومة الجديدة ، وفي ٤ اذار ارسلت الحكومة العراقية وفد حكومي ضم كل من طاهر يحيى وفؤاد عارف[٦١] وبابا علي[٦٢] وعبد الفتاح الشالي [٦٣] إلى البارزاني لغرض بدء جولة ثانية من المفاوضات بين الجانبين[٦٤]، وخلال المباحثات طرح مصطفى البارزاني عدة مطاليب على الوفد العراقي وهي : الاعتراف بالحكم الذاتي الكُردي و تأليف مجلس داخلي في المناطق الكُردية برئاسة شخصية كُردي[٦٥]، وجعل اللغة الكُردية اللغة الرسمية في المناطق الحكم الذاتي ،و تعين احد الكُرد كنائب لرئيس الجمهورية ، ويتم تحديد مناطق الحكم الذاتي ليشمل المناطق الذي يقطنها الكُرد في البلاد ، فغادر الوفد الحكومي إلى العاصمة بغداد لعرض تلك المطالب على الحكومة العراقية[٦٦].

وعلى هذا الاساس شكلت الحكومة العرقية وفدا عشائريا من شخصيات عديدة لمقابلة البارزاني والتفاوض معه حول المسألة الحكم الذاتي الكُردي ، والتقي الوفد مع البارزاني في ٧ و ٨ اذار ١٩٦٣، في منطقة جوار قورنة التابعة لقضاء رانية في لواء السليمانية، وتوصل الطرفان إلى اتفاق اولي[٦٧]،وقد ضم الاتفاق عديد من الامور ومنها : رفع الحصار عن المناطق الكُردية ، واعفاء عن المشاركين في الثورة الكُردية واطلاق السراح المعتقلين ن وسحب القطعات العسكرية من المناطق الكُردية ، وغيرها من الامور [٦٨] .

فسافر الوفد الشعبي لعرض نتائج الاتفاق على الحكومة العراقية في بغداد، وكذلك طلبوا من البارزاني عرض نتائج الاتفاق على اعضاء الحزب الديمقراطي الكُردستاني ورؤساء العشائر الكُردية[٦٩]، ودعماً لخطوات الوفد الشعبي قامت الحكومة العراقية بتنفيذ بعض من البنود الاتفاق ومنها : اعفاء عن الذين قاموا بالثورة الكُردية في المناطق الكُردية و المشاركين فيها وكما اصدار الحكومة بيانا اعلن من خلاله ضمان الحقوق الكُرد في الدستور المؤقت على اساس اللامركزية [٧٠]

ونعتقد ان كانت غاية الحكومة العراقية من اشراك العشائر في المفاوضات حتى يتبين للكُرد ان الشعب هو الذي يتفاوض معهم من جهة، ومن جهة اخرى لكسب العشائر إلى جانب الحكومة بعد ان وصلت الحكومة الجديدة إلى الحكم عن طريق انقلاب عسكري .

ونتيجة لذلك عرض مصطفى البارزاني نتائج المفاوضات على اعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكُردستاني ، وبعد مشاورات فيما بينهم اعلن البارزاني على عقد مؤتمر عام يضم جميع القوى الكُردية وجميع فئات الشعب الكُردي والعشائر الكُردية في مدينة كوسنجق في لواء اربيل من ١٨ – ٢٢ اذار ١٩٦٣، ودعا العشائر المعارضة للمشاركة فيه حتى يتم توحيد مطالب الكُرد في بغداد الا ان كثير من العشائر رفضت المشاركة في المؤتمر[٧١]، ومع ذلك، شارك في المؤتمر عدد كبير من الكُرد و حتى وصل عددهم إلى (٢٠٠٠) شخص من مختلف المناطق الكُردية ومن جميع فئات الشعب الكُردي من طلاب ومعلمين و رؤساء العشائر المؤيدين للثورة و ممثلي الطوائف الدينية والقوميات الاخرى في المناطق الكُردية ، وبعد مناقشات دامت اربع ايام بين المشاركين في المؤتمر تم صياغة مطالب الكُرد وتشكيل وفد من خمسة عشر شخصا برئاسة جلال الطالباني للتفاوض مع الحكومة العراقية في بغداد[٧٢].

وصل الوفد الكُردي الذي انبثق من مؤتمر كوسنجق إلى بغداد في ٣٠ اذار ١٩٦٣ وتم استقباله من قبل الحكومة العراقية ، و عندما بدأت المباحثات بين الطرفين كانت وجهات النظر متقاربة في بداية الامر إلى ان وصلت المباحثات إلى النقطة الخاصة بمنطقة الحكم الذاتي فاختلف وجهات النظر ، اذا عرض الحكومة العراقية اللامركزية للمناطق الكُردية ، اما الوفد الكُردي اصر على الحكم الذاتي بشكل كامل [٧٣]، وبعد عدة ايام من المناقشات ظهر بان الوفد المنتدب من قبل الحكومة العراقية غير مخول لأتخاد اي قرار[٧٤]، تم تأجيل جلسات المباحثات إلى ٦ نيسان ١٩٦٣، وبعد تأجيل جلسات ، سافر رئيس الوزراء احمد حسن البكر إلى القاهرة للتوقع على اتفاق الوحدة مع مصر وسوريا[٧٥].

فادرك الوفد الكُردي بان العراق عازم على توقيع الوحدة مع هذه الدول ، عليه تغير مطالبهم لتتلاءم مع المتغيرات الجديدة ، اذ طرحوا عدة خيارات على الحكومة العراقية ومنها : "اذا بقى العراق بدون تغير في كيانه بعد الوحدة فان الشعب الكُردي سوف يكتفي باللامركزية كما اعلن الحكومة العراقية سابقا ، اما اذا انضم العراق إلى اتحاد فدرالي فلابد ان يمنح الشعب الكُردي الحكم الذاتي بكل متطلباته ، وفي حال اندمج العراق بشكل كامل مع الجمهورية العربية المتحدة لابد ان يمنح الكُرد اقليم شبه مستقل ضمن الحدود العراقية[٧٦]، وفي ٨ نيسان ١٩٦٣ قدم الوفد الكُردي مذكرة إلى الوفد العراقي المفاوض مع مصر وسوريا حول الوحدة ، وطلبوا منهم مشاركة الكُرد في هذه المفاوضات وعللوا مشاركتهم بان نتائج تحقيق الوحدة سيؤثر حتما على مصير الشعب الكُردي ، الا ان الحكومة العراقية لم تستجيب لتلك المطالب[٧٧].

وفي ١٧ نيسان ١٩٦٣ تم اعلان ميثاق الوحدة بين العراق ومصر وسوريا ولم تذكر اي حقوق للكُرد خلال مباحثات الوحدة ولا في ميثاقها[٧٨]، وبعد اعلان الميثاق دخلت الحكومة العراقية في المفاوضات مع الكُرد ، وهذه المرة برئاسة احمد حسن البكر ، وقد تدرعت الحكومة العراقية بعدم موافقة جمال عبد الناصر على مطالب الكُرد[٧٩].

وعلى هذا الاساس طلب رئيس الوفد الكُردي جلال الطالباني من الحكومة العراقية بالسماح له بالسفر إلى مصر لعرض مطالب الكُرد على الرئيس جمال عبد الناصر، وفي ١٩ ايار وصل الوفد الكُردي إلى القاهرة[٨٠]، وفي ٢٥ ايار ١٩٦٣ التقى بالرئيس المصري جمال عبد الناصر واكد الاخير خلال لقائه مع الوفد الكُردي بانه يعترف بحقوق الشعب الكُردي وان تعثر المفاوضات بين الحكومة العراقية و الكُرد سيؤدي في نهاية المطاف إلى خسارة الجميع [٨١]، وفي تلك الحقبة، بدأت الحكومة العراقية بتحشيد القطعات العسكرية في المناطق الكُردية ونقلت اكبر عدد ممكن من القوات العسكرية إلى تلك المناطق منذ مطلع ايار ١٩٦٣، ومن جهة اخرى وضعت السلطات العراقية اعضاء الوفد الكُردي في مكان اقامتهم في بغداد تحت الحراسة المشددة [٨٢].

أدرك الوفد الكُردي ما تنوي اليها الحكومة العراقية فعله من خلال هذه الاجراءات ، الامر الذي اثار قلقهم فرفعوا شكوى إلى رئيس الوزراء احمد حسن البكر، وفي الوقت نفسه قامت السلطات العراقية بنقل القطعات العسكرية اضافية نحو المناطق الكُردية، وفي ٦حزيران ١٩٦٣ تم ضرب عدد من مواقع الثورة الكُردية بالمدفعية في السليمانية و بعض المناطق الاخرى[٨٣].

أما في بغداد فقد دخل الوفد الكُردي برئاسة صالح اليوسفي في مفاوضات مع السلطات العراقية خلال ايام ٦ – ٨ حزيران ١٩٦٣ دون الوصول إلى نتائج ملموسة على ارض الواقع ، فادرك الوفد الكُردي خطورة الوضع[٨٤]، ونتيجة لذلك طلبوا من الحكومة العراقية في ٩ حزيران ١٩٦٣ بالسماح لهم بالعودة إلى مناطقهم لتشاور مع قيادة الكُردية حول المفاوضات ، فوعدهم طاهر يحيى بنقلهم إلى كركوك بطائرة خاصة ولكن وضعوهم قيد الاعتقال[٨٥].

قبل ان نتطرق إلى استئناف العمليات العسكرية بين الطرفين لابد ان نتحدث عن مواقف القوى الكُردية الاخرى من هذه الاحداث والتطورات وعلاقاتهم مع النظام الجديد ، فكان علاقات الحزب الشيوعي في المناطق الكُردية مع الحكومة العراقية مختلفا عن علاقات الحزب الديمقراطي الكُردستاني بعد ان قام البعثيون بانتهاكات ضدهم بعد نجاح انقلابهم ، مما اضطر اتباع الحزب الفرار نحو المناطق الكُردية تحت قيادة الفرع الكُردي من الحزب[٨٦]، وفي ١٠ شباط ١٩٦٣ اصدر الفرع الكُردي للحزب الشيوعي بيانا بانضمام الشيوعيين الكُرد للثورة الكُردية تحت قيادة مصطفى البارزاني، الا ان الحزب الديمقراطي الكردستاني استقبل البيان بنوع من البرود بسبب الاتفاق الاخير مع السلطات

الحكومية[٨٧]، وبعد استقرار قادة الحزب في المناطق الكُردية قاموا بتنظيم انفسهم من جديد بعد اجراء عديد من الاتصالات مع انصارهم في المناطق العراقية الاخرى ، وشكلوا قوات مسلحة ولكن كانوا يعملون في اطار الثورة الكُردية[٨٨].

اما بالنسبة لعلاقات العشائر الكُردية المعارضة للثورة الكُردية والذين كانوا لهم خلافات مع مصطفى البارزاني وحزبه مع الحكومة العراقية ، فقد ذكر محمود الدرة بهذا الصدد: "**اعلن عشرات من الزعماء القبائل الكُردية المعارضة لمصطفى البارزاني تأييدهم للحكومة العراقية في بغداد والاجراءات التي تقوم بها في المناطق الكُردية ومن هذه العشائر، عشيرة الريكانيين بزعامة محمد كحلي اغا، وعشيرة الهركية بزعامة محي الذين جنكيز اغا وعشيرة الزيباريين بزعامة محمد اغا الزيباري وغيرهم من العشائر**"[٨٩].

فوضعت هذه العشائر نفسها تحت تصرف السلطات الحكومية وعملوا بكل جهد لإفشال اي تقارب بين البارزاني والحكومة العراقية ، فاهتمت السلطات العراقية من جانبها بهذه العشائر وبمناطقهم من ناحية الخدمات والاعمار اكثر من بقية المناطق الكُردية ، ودفعت مبالغ كبيرة لرؤساء هذه العشائر، لاستخدامهم في العمليات الحربية ضد الثورة الكُردية في حال عدم الوصول إلى حل بين الجابين[٩٠]، أما بالنسبة لموقف اتحاد الطلبة الكُردستاني واتحاد المعلمين الكُرد وعلاقتهم مع النظام الجديد، فقد كان مساندنا لإجراءات الحزب الديمقراطي الكُردستاني سواء كانت في المفاوضات التي قام بها الحزب بزعامة مصطفى البارزاني او بعد استئناف القتال ، وقد ساهموا بشكل فعال في الاضرابات الطلابية على رغم من الاجراءات التي مورست ضدهم من قبل السلطات الحكومية [٩١].

اما بالنسبة للجنود والموظفين الكُرد الذين كانوا في الجيش العراقي والوظائف المدينة فكانوا اغلبهم مع تحركات القيادة الكُردية ، وعندما شعرت الحكومة العراقية بأنه يشكلون خطرا عليها بسبب مشاعرهم تجاه الثورة الكُردية قامت السلطات العراقية بوضعهم تحت المراقبة[٩٢]، وطرد بعض منهم من وظائفهم و نقل بعض الاخر إلى المناطق الجنوبية ليكونوا بعيدين عن الاحداث التي تجري في مناطقهم[٩٣]، وبعد الاجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية ضد الموظفين والجنود الكُرد وتوطيد سلطتها في البلاد ، اعلنت السلطات الحكومية في ١٠ حزيران ١٩٦٣ استئناف العمليات العسكرية في المناطق الكردية واعطت مهلة (٢٤) ساعة لقوات الثورة الكُردية والبارزاني لتسليم انفسهم[٩٤]، وفور اعلان البيان قدم الوزيران الكرديان بابا علي وفؤاد عارف استقالتيهما إلى رئيس الوزراء احمد حسن البكر احتجاجا على هذه الاجراءات[٩٥].

وبعد ان فشلت المفاوضات بين الطرفين حاولت الحكومة العراقية اتباع نفس السياسة التي اتبعها نظام الرئيس عبد الكريم قاسم مع علماء الدين الكُرد والتقرب منهم ، وعلى هذه الاساس زار الرئيس عبد السلام عارف في ١٥ اب ١٩٦٣، جبهات القتال في المناطق الكُردية والتقى مع السيد محمد دلكي احد علماء الدين البارزين بين الكُرد ، وعرض عليه الرئيس ان يعمل مع الحكومة العراقية ضد الثورة الكُردية، الا انه الاخير رفض هذا الطلب[٩٦]، وفي الحقيقة ان مفاوضات الحكومة العراقية مع الكُرد كانت مجرد سياسة لكسب الوقت لإعادة ترتيب صفوفها ، ويؤيد هذا القول وزير الخارجية للحكومة العراقية حينذاك طالب شبيب حين قال: "**بأن استئناف عمليات الحربية في المناطق الكُردية في ١٠ حزيران ١٩٦٣ كان قد اعد لها مسبقا من قبل صالح مهدي عماش مع كلا من الايرانيين والاتراك**"[٩٧]، بدأت العمليات العسكرية في المناطق الكُردية بشكل اوسع من قبل بعد تعاون السلطات العراقية مع كل من ايران وتركيا وسوريا للقضاء على الثورة الكُردية ، اذ وضعوا نقاط مشتركة في كل من لواء الموصل و لواء كركوك لغرض تنسيق فيما بينهم ، اما الجانب السوري ارسل فرقة قتالية إلى منطقة زاخو في دهوك للمشاركة في الحرب مع القطعات العسكرية العراقية ضد الثورة الكُردية، ناهيك عن تجنيد افراد بعض القبائل العربية من قبل الحكومة العراقية[٩٨].

وعلى صعيد جبهات القتال تمكنت القطعات العسكرية العراقية من احراز انتصارات سريعة ، مما اضطر الثورة الكُردية الانسحاب إلى المناطق الجبلية[٩٩]، وواصل القوات العراقية تقدمهم حتى سيطروا على قرية بارزان في اب ١٩٦٣[١٠٠]، وعلى الرغم من التقدم السريع للقوات الحكومية الا ان لم يتمكنوا من القضاء على الثورة الكُردية وسرعان ما استعادت قوتها ، فاستمرت المعارك بين الطرفين إلى ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وهو التاريخ الذي بدأ فيه عبد السلام عارف انقلابه على البعثين، لتبدأ صفحة جديدة من علاقة الكُرد مع الحكومة العراقية وموقفها من تطورات الاحداث على الساحة العراقية [١٠١].

الخاتمة

١- عدت المدة ٨شباط ١٩٦٣ – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ من فترات الحكم العسكري في العراق ، وبسبب قصر عمر الحكومة لم يكن للأوساط الحاكمة في البلاد سياسة واضحة تجاه حقوق الكُرد ومطالبهم التي نادوا بها لفترات طويلة ، مما ادى الى اصطدام المطالب الكُردية في تلك الفترة بعقلية الجهات الحاكمة في البلاد.

٢– بعد اعلان الكُرد ثورتهم ضد حكومة عبد الكريم قاسم، غير قادة الكُرد سياستهم تجاه الحكومات التي تسنمت السلطة بعد عبد الكريم قاسم، اذ عملوا على جبهتين في وقت واحد وهو التفاوض مع أي حكومة تستلم حكم البلاد وفي الوقت ذاته لم يتخلوا عن ثوراتهم المسلحة ولم يتركوا جبهات القتال في أي وقت، كما انهم لم يفسحوا المجال للحكومة العراقية العمل بشكل مباشر في مناطقهم الا بالاتفاق معهم ، وهذا شكل ضغطاً متزايداً على السلطات العراقية .

٣- كانت لطبيعة الجغرافية في المناطق الكُردية الدور اساسي في استمرار الكُرد بحركتهم ضد الحكومة العراقية ، ففشلت القوات العراقية من السيطرة على تلك المناطق بشكل كامل بسبب الطبيعة الجغرافية للمناطق الُكردية

٤- حاول قادة الكُرد استغلال أي فرصة لجعل القضية الكُردية ذات صياغ اقليمي وعالمي لزيادة ضغط على الحكومة العراقية ، ويظهر هذا بشكل واضح عندما عرضوا قضيتهم الى الرئيس جمال عبد الناصر خلال مفاوضات الوحدة بين العراق والجمهورية العربية وطرح مصطفى البارزاني فكرة وساطة الامم المتحدة على الوفد العراقي .

٥- كان الطرفين في تلك الفترة لم تكن جاديين ليجاد حل نهائي وسلمي فيما بينهم ، ولكن حاول الجانبين بقدر الامكان اطالة المفاوضات لإعادة ترتيب اوراقهم وتثبيت اقدامهم .

هوامش البحث

(١) فواز موفق ذنون ، الدولة الكردية في المنظور الامريكي الايراني رؤية سياسية تحليلية ، في هوكر طاهر توفيق واخرون ، جنوب كردستان وبغداد التجربة الكردية في مئوية دولة العراق ١٩٢١ – ٢٠٢١، مركز زاخو لدراسات الكردية ، (زاخو ، ٢٠٢١) ، ص ٦٤٧ .

(٢) شيخ محمود الحفيد (١٨٧٨ – ١٩٥٦) : وهو ابن شيخ سعيد رئيس عشيرة البرزنجية في السليمانية وقائد ثورات عديدة ضد الحكومات التركية والعراقية ،وكان له دور بارز في بروز القضية الكُردية في العراق حتى وفاته عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر : محمد علي الصويركي ، معجم اعلام الكرد ، مطبعة ومؤسسة حمدي للطبع والنشر ، (السليمانية ، ٢٠٠٠) ، ص ٦٩٨.

(٣)شاكر خه سباك، كورد ومسه لهى كورد، وه ركيرانى: ئه مجه د شاكه لى، جابى دووه م، بلاوكراوه ى ئاراس، (هه ولير ، ٢٠٠٥)، ل ٤٣

(٤)مصطفى البارزاني (١٩٠٣ – ١٩٧٩) : وهو مصطفى بن شيخ محمد ،ولد في منطقة بارزان في لواء اربيل وبعد ولادته بوقت قصير توفى والده ، وفي عام ١٩٠٦ هاجمت العثمانيين منطقة بارزان فقبضوا عليه وسجنه مع والدته وهو بعمر ثلاث سنوات وسطع نجمه في ثلاثينيات من القرن الماضي بسبب دفاعه عن حقوق القومي الكرد ، وقاد عديد من الحركات المسلحة ضد الحكومة العراقية حتى وفاته في ١٩٧٩. للمزيد ينظر : مير به سرى ، ناودارانى كورد ، وه رگيرانى : عه بدول خالق عه لائه دين ، زنچيره ده زگاى چاب وبه خشى سه رده م ، (سليمانى ، ٢٠٠٢) ، ٤٨

(٥) موسى مخول ، الاكراد من العشيرة الى الدولة ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ، (بيروت ، ٢٠١٣) ، ص ص ١٧٨ - ١٧٩

(٦)بكر صدقي (١٨٩٠ – ١٩٣٧) : ولد بكر صدقي في بغداد ودرس الاعدادية العسكرية وتم سافر الى اسطنبول وشارك في حرب البلقان مع الجيش العثماني وبعد تأسيس الجيش العراقي في ١٩٢١ اصبح احد ضباط في الجيش العراقي وبرز دوره بشكل كبير بعض ظهور حركات المسلحة في فترة ١٩٣٠- ١٩٣٦ والقضاء عليها بواسطة الجيش وفي عام ١٩٣٦ قام بانقلاب ناجح ضد وزارة ياسين الهاشمي وامسكت زمام الامور البلاد بيده حتى اغتياله في ١٩٣٧. للمزيد ينظر ، مير بصرى ، اعلام في السياسة العراقية ، ج ١ ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠٠٥)، ص ٢١٥.

(٧) طارق مجيد تقى العقيلي ، مقدمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر ، مؤسسة تائر العصامي ، (بغداد ، ٢٠١٦) ، ص ٢٥٩ .

(٨) محه مه د عه بدوللا كاكه سور ، رولى سياسى وكه لتوريى ئه فسه رانى كورد له بزافى كورديه تى كوردستانى باشوردا (١٩٢١ – ١٩٤٥) ، جابى يه كه م ، جابخانه ى وه زا ره تى به روه رده ، (هه ولير ، ٢٠٠٥) ، ل ٨٣ .

(٩) شه كه ت شيخ يه زدين ، بارزاني مه هاباده وه ... بو ئاراس ، جابى دووه م ، جابخانه ى وه زاره تى به روه رده ، (هه ولير ، ٢٠٠١) ، ل ل ٦٣ – ٦٤

(١٠) ستار محمد علاوي الحياني، المشكلة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ – ١٩٦٣، رسالة الماجستير (غير منشورة)، جامعة مستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٥٩–٦٠؛

(١١) علي كريم سعيد، عراق ٨ شباط ١٩٦٣ من الحوار المفاهيم إلى الحوار الدم مراجعات من ذاكرة طالب شبيب، دار الكنوز الادبية، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ٤٥.

(١٢) سعيد، المصدر السابق، ص ٤٦ .

(١٣) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس، (بيروت ، ٢٠١٥)، ص٢٩٧.

(١٤)عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٥٨) : ولد في بغداد و التحق بالمدرسة في عام ١٩٢٦، وقدم على الكلية العسكرية في عام ١٩٣٢ وتخرج منها في عام ١٩٣٤ ، وزاد علاقته برجال السلك العسكري حتى انضم في عام ١٩٥٧ الى تنظيم ضباط الاحرار ، وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ قام بتحرك عسكري ضد النظام الملكي بمساعدة ضباط الاحرار وسيطرة على مقاليد الحكم والغت نظام الملكي واعلن النظام الجمهوري في البلاد واعلن نفسه رئيسا للوزراء وبقى في الحكم حتى اغتياله في ٨ شباط ١٩٦٣. للمزيد ينظر : جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية وسقوط ، المكتبة الشرقية للطبع و النشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨٩) ، ص ص ١٣ – ١٨.

(١٥)عبدالسلام عارف (١٩٢١-١٩٦٥) ولد في بغداد والتحق بالمدارس الابتدائية والثانوية تخرج عام ١٩٣٨ ، وفي نفس العام دخل الكلية العسكرية وانظم الى تنظيم ضباط الاحرار وشارك في الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بشكل فعال وقام بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتسلم حكم البلاد حتى وفاته اثر تحطيم طيارته في عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر :مذكرات عبد السلام عارف ، شركة الطبع والنشر والتوزيع الاهلية ، (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ص ٩ – ١٣.

(١٦) عبد الفتاح علي البوتاني ، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨شباط ١٩٦٣ ، مطبعة خاني ، (٢٠٠٧ ، دهوك)، ص ٣٦٣.

(١٧) **جلال اوقاتي (١٩١٤ – ١٩٦٣):** ولد في بغداد وبعد تخرجه التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان ، وتدرج في الرتب حتى وصل إلى رتبة زعيم الركن واحيل إلى تقاعد في عام ١٩٥٢ بسبب تعاطفه مع الحزب الشيوعي، وانخرط في تنظيم الضباط الاحرار، وفي عام ١٩٥٩ تم تعينه قائدا للقوة الجوية وتم اغتياله في ٨ شباط ١٩٦٣. للمزيد ينظر: حسن لطفي الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية " مفاهيم – احداث – احزاب – شخصيات "، ط٢ ، شركة عارف لنشر وتوزيع ، (بيروت ، ٢٠١٣)، ص ص ١٧٠ – ١٧١ .

)18(ROBERT McNAMARA ,Britain, Nasser and the Balance of power in the Middle East 1952 – 1967 , (London , 2003) , p 182.

(١٩) علاء الدين محمد تقي الحكيم، " التوجهات السياسية لأكراد العراق ١٩٧٠ – ١٩٧٥ دراسة في تقارير وزارة الخارجية الامريكية "، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة (النجف)، العدد (٥٢)، الجزء (٢) ، ٢٠١٩، ص ١٠٣.

(٢٠) العقيد محسن الربيعي، مذكرات العقيد محسن الربيعي، منشورات العدالة للطباعة والنشر، (بغداد ، ٢٠١٠)، ص ١٠٢.

(٢١) جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية وسقوط ، المكتبة الشرقية للطبع و النشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٨٩) ، ص ١٤٥ .

(٢٢) **احمد حسن البكر (١٩١٢ – ١٩٨٢):** ولد في تكريت والتحق بالكلية العسكرية في عام ١٩٣٨ وتخرج منها في عام ١٩٣٩ برتبة ملازم ثان و تدرج بالرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة العقيد في غام ١٩٥٧ ،وعين بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عضوا في مجلس العرفي العسكري الاول ، وتم اعتقل واحيل إلى التقاعد في ١٩ نيسان ١٩٥٩ بسبب موقفه المعادي لعبد الكريم قاسم ، قاد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ مع انصاره وعين رئيسا للوزراء وبعد انقلاب البعث ١٩٦٨ اصبح رئيسا للجمهورية لغاية عام ١٩٧٩. للمزيد ينظر: جمال صبحي= طالب، طاهر يحي ودوره في تاريخ العراق المعاصر ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للبنات، ٢٠١٥، ص ص ٣١ – ٣٢ .

(٢٣) طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر... ، ص ٣٠١

(٢٤) حامد الحمداني، صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة ١٤ تموز حتى حرب الخليج الثانية ، دار فيشو نمديا، (السويد ، ٢٠٠٥) ، ص ١٢٥.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ١٢٦ .

(٢٦) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ – ١٩٦٨، دار ومكتبة عدنان، (بغداد، ٢٠١٥)، ص ٢٨٨.

(٢٧) جعفر عباس حميدي واخرون ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ – ١٩٦٨ من ٨ شباط – ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، ج ٦ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٢) ، ص ١٣٠ . ؛ عه بدو لسه لام به رواری ، كورد كالى له خشته براوى غه در لى كراو ، وركيراني : حه مه كه ريم ، جه بخانه ى ئاراس ، (هه وليز ، ٢٠٠٤) ، ل ٢٣٣؛ غريب ، المصدر السابق ، ص ٦٨.

(٢٨) **طاهر يحي (١٩١٤ – ١٩٨٦):** ولد طاهر يحي في التكريت وتدرج في الجيش والتحق بضباط الاحرار في عام ١٩٥٦ واشترك في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وعين مديرا عاما للشرطة وفي كانون الاول ١٩٥٩ احيل إلى تقاعد واشترك في انقلاب ٨ شباط١٩٦٣ واصبح رئيسا للوزراء في تشرين الثاني ١٩٦٤ وتم شغل منصب نائب رئيس الوزراء في ايار ١٩٦٧، ورئيسا للوزراء في تموز ١٩٦٧، وتوفي في ١٩٨٦. للمزيد ينظر: طالب، المصدر السابق، ص ص ١٥ – ٢٠ .

(٢٩) ميفان عارف عبد الرحمن بادي ، الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، (دهوك ، ٢٠٠٥) ، ص ١٢٢.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ١٢٢.

(٣١) شلومو نكديمون، الموساد في العراق ودول الجوار انهيار امال اسرائيلية الكردية، دار الجليل للنشر، (عمان، ١٩٩٧)، ص ٨٣ .

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٨٣ .

(٣٣) **صالح اليوسفي (١٩١٨ – ١٩٨١):** ولد في بامرني واكمل دراسته الثانوية في بغداد وعين معلما في عام ١٩٢٤ ودرس في كلية الشريعة وبداء بحياته السياسية بمشاركة في تأسيس الحزب هيوا واعتقل في تشرين الثاني ١٩٦٠، وبعد افراج عنه انتخب عضوا في اللجنة الحزب الديمقراطي الكردستاني وتولى بعد بيان ادار ١٩٧٠ عديد من المناصب في الدولة العراقية وتم اغتياله في منزله في بغداد ١٦ حزيران ١٩٨١. للمزيد ينظر: ابتسام سليمان عطية الغزي ،موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضية الكردية ١٩٣٤–١٩٦٨، دار البيارق للنشر والتوزيع، (بغداد ، ٢٠٢١) ، ص ص ١١٢ – ١١٣ .

(٣٤) **علي صالح سعدي (١٩٢٨ – ١٩٧٧):** ولد في بغداد واكمل دراسته الاولية فيها وتم التحق بكلية التجارة والاقتصاد في عام ١٩٥٥، وكان عضوا سابقا في الحزب الاستقلال وتم انضم إلى الحزب البعث العربي الاشتراكي واصبح الامين العام للحزب وساهم في انقلاب شباط ١٩٦٣ وتم تعينه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية وتوفى في ايلول ١٩٧٧ . للمزيد ينظر ، الغزي ، المصدر السابق، ص ١١٣.

(٣٥) كاوس قفطان، الحركة التحررية القومية الكردية في كردستان العراق ، المديرية العامة للطباعة والنشر، (السليمانية ، ٢٠٠٥)، ص ٢١٤.

(٣٦) مذكرات فؤاد عارف ، تقديم وتعليق كمال مظهر احمد ، ج١، ط٢ ، دار اراس (اربيل، ٢٠١١)، ص ص ١٩٥ – ١٩٦

(٣٧) **كامل شبيب (١٩٣١ – ١٩٩٧):** ولد في بابل وتخرج من كلية الهندسة وانتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي من ١٩٤٨ – ١٩٥١، وتم انتمى إلى الحزب البعث العربي الاشتراكي، واشترك في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وتم تعينه وزيرا للخارجية بعد نجاح الانقلاب واصبح عضوا في قيادة القطرية للحزب وتوفي في ١٩٩٧ . للمزيد ينظر : بادي، المصدر السابق، ص ١٢٣ .

(٣٨) نقلاً عن سعيد، المصدر السابق، ص ٢٤٨ .

(٣٩) عبد الجليل صالح موسى، جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢ – ١٩٧٠ ، ط١ ، مطبعة محافظة دهوك، (دهوك ، ٢٠١٢)، ص ١٥٣ .

(٤٠) بادي ، المصدر الساق ، ص ١٢٤.

(٤١) مسعود البارزاني و الحركة التحررية الكُردية ثورة ايلول ١٩٦١ – ١٩٧٥ ، ج ٣ ، مطبعة وزارة التربية ، (اربيل ، ٢٠٠٢)، ص ٨٣ .

)42(F.O.51/191 / NO . RR 6/10 / The Kurdish Problem In Iraq 1963 – 1971 , Research Department Memorandum LR 6/G , The 1963 Ba'athist campaign , part 1 , 16 AUG 1971 , p 4

(٤٣) مذكرات فؤاد عارف، المصدر السابق ، ص ص ١٩٦ – ١٩٧ .

(٤٤)عمار علي سمر ، شمال العراق ١٩٥٨–١٩٧٥ دراسة تاريخية ، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسية ، (الدوحة ، ٢٠١٢) ، ص ٢٦١.

(٤٥)علي سنجاري ، الحركة التحررية الكردية مواقف وآراء ، مطبعة خه بات، (دهوك، ١٩٩٧)، ص ٢٠٣ – ٢٠٦ .

(٤٦) اركان حمه رشيد الزرداوي ، نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والاحزاب السياسية العراقية للمده من ١٩٤٦– ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه ،(غير منشورة) جامعة سانت كليمنتس العالمية ، مكتبة السليمانية ، ٢٠١٢، ص ١١٠ .

(٤٧) عباس علي سليمان باباني ، اسهام علماء الدين الكورد في كوردستان العراق في توجيه الحركة الوطنية الكوردية بين عامي (١٩٦١ – ١٩٥) ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة صلاح الدين ، كلية الشريعة الاسلامية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٢.

(٤٨) سعد ناجي جواد، العراق والمسالة الكردية ١٩٥٨– ١٩٧٠ ، دار اللام ، (لندن ، ١٩٩٠) ، ص ٣٦ .

(٤٩) جعفر عباس الحميدي واخرون تاريخ الوزارات العراقية ..... ، ص ١٣٠

(٥٠) **جلال الطالباني (١٩٣٣ – ٢٠١٧):** وهو سياسي كُردي ولد في لواء السليمانية واكمل دراسته في لواء كركوك ، والتحق بالكلية الحقوق في العاصمة بغداد ١٩٥٦ ولكن اضطر إلى تركها بسب نشاطه المعادي لسياسة

الدولة ، واصبح عضوا في الحزب الديمقراطي الكُردستاني في عام ١٩٤٧ وتم سكرتيرا ورجل الثاني في الحزب بعد رئيسه مصطفى البارزاني و انشق عن الحزب الديمقراطي الكُردستاني في عام ١٩٦٤و اسس حزب الاتحاد الوطني الكُردستاني في عام ١٩٧٥، وبعد عام ٢٠٠٣ عين رئيسا للجمهورية، وتوفى عام ٢٠١٧ . للمزيد بنظر: سعد سعدي، معجم الشرق الاوسط ، دار الجبل ، (بيروت، ٢٠١١)، ص ص ٢٦٦ – ٢٦٧

(٥١) عبد السميع خلف عبد الحميد عبد الحبيب الجنابي ، تطور القضية الكردية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة انبار ، كلية الآداب ، ٢٠١٧ ، ص ص ٧٤ – ٧٥ .

(٥٢) **صالح مهدي عماش (١٩٢٥ – ١٩٧١):** هو عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث ووزير للدفاع في في عام ١٩٦٣ ، وتم شغل منصب وزير الداخلية في عام ١٩٦٨ ، واعفى نت منصبه وعين نائبا لرئيس الجمهورية لمدة سنة وعين سفيرا في الاتحاد السوفيتي وتوفى في ظروف غامضة في ايلول ١٩٧١ . للمزيد ينظر: الغزي، المصدر السابق، ص ١١٣

(٥٣) الجنابي، المصدر السابق، ص ٧٥.

(٥٤) صلاح الخرساني، التيارات السياسية في كردستان العراق " قراءة في الملفات الحركات والاحزاب الكردية في العراق ١٩٤٦ – ١٩٩١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠١)، ص ١٠٣ .

(٥٥) نقلاً عن سعيد، المصدر السابق، ص ٢٤٩.

(٥٦) نكديمون، المصدر السابق، ص ص ٨١ – ٨٢ .

(٥٧) موسى، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٥٨) نبيل زكي، الاكراد الاساطير والثورات والحروب، دار كتاب اليوم، (القاهرة ، ١٩٩١)، ص ٧٩.

(٥٩) جواد، المصدر السابق، ص ٧٩.

(٦٠) نكديمون، المصدر السابق، ص ص ٨٢ – ٨٣.

(٦١) **فؤاد عارف (١٩١٣– ٢٠١٠):** ولد في لواء السليمانية والتحق بالدراسة الابتدائية والثانوية في السليمانية وتم كركوك ، وبعد تخرجه التحق في عام ١٩٢٨ بالكلية العسكرية وتخرج في عام ١٩٣٤ برتبة ملازم ثان، ولم تمر فترة طويلا حتى اصبح من مرافقين ملك غازي ، وبعد وفاة ملك غازي ، تولى مناصب عديدة في سلك العسكري ، وشارك في ثورة ١٤ تموز لتهدئة الاوضاع في الحلة ، وتم اصبح وزيرا في حكومة الثورة ، وكان له دورا كبيرا في تقارب وجهات النظر والحكومات العراقية من ١٩٥٨ – ١٩٦٨ ، وتوفي في عام ٢٠١٠. للمزيد ينظر: محمد سلمان منور التميمي ، فؤاد عارف ودوره العسكري والسياسي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٨، ص ص ٢٠ – ٢٦.

(٦٢) **بابا علي الشيخ محمود الحفيد (١٩١٢ – ١٩٩٦):** ولد في السليمانية في عام ١٩١٢ وأكمل دراسته الابتدائية في بغداد ونال شهادة الاقتصاد في جامعة كولومبيا في نيويورك ١٩٣٣، وعين وزيرا لاقتصاد ١٩٦٢

وانتخب نائبا عن السليمانية في البرلمان العرقي في ١٩٤٧ – ١٩٤٨، وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، اصبح وزيرا للمواصلات والاشغال وفي عام ١٩٦٣اصبح وزيرا للزراعة، ترك العراق واقأم في لندن حتى وفاته. للمزيد ينظر : محمد علي الصويركي الكردي ، موسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، ج١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ٢٠٠٨)١، ص ص ٢٩٠ –٢٩١ .

(٦٣) **عبد الفتاح الشالي :** ولد عام ١٩١٨في السليمانية ، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٤١ ، وهو احد الاحرار المساهمين في ثورة ١٤ تموز . للمزيد ينظر جعفر عباس الحميدي واخرون ، تاريخ الوزارات العراقية ، ص ٣١.

(٦٤) الجنابي، المصدر السابق، ص ٧٨.

(٦٥) نكديمون، المصدر السابق، ص ٨٢ .

(٦٦) محمود رزوق احمد ، الحركة الكردية في العراق " دور البارزانين الى الحكم الذاتي ١٩١٨ – ١٩٦٨ " ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، (عمان ، ٢٠١٤)، ص ١٩٩.

(٦٧) البارزاني، الحركة التحررية الكردية من ثورة ايلول ١٩٦١ – ١٩٧٠....، ص ٨٥.

(٦٨) جعفر عباس الحميدي والاخرون ، تاريخ الوزارات العراقية .....، ص ١٣٢.

(٦٩) الزرداوي، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٧٠) جعفر عباس الحميدي واخرون ، تاريخ الوزارات العراقية ....، ص ص ١٣٢ – ١٣٣ .

(٧١) حبيب محمد كريم ، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق (في محطات رئيسية) ١٩٤٦ – ١٩٩٣، مطبعة خانى دهوك، (دهوك ، ١٩٩٧)، ص ٨٤ .

(٧٢) الخرساني، المصدر السابق ، ص ص ، ١٠٨ – ١٠٩

(٧٣) البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية من ثورة ايلول ١٩٦٣ – ١٩٧٠ ..... ، ص٨٧.

(٧٤) نكديمون، المصدر السابق، ص ٨٥ .

(٧٥) المصدر نفسه، ص ٨٦.

(٧٦) علي، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٧٧) موسى، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٧٨) البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية من ثورة ايلول ١٩٦١– ١٩٧٠....، ص ٩٠.

(٧٩) موسى، المصدر السابق ، ص ١٧٢.

(٨٠) كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ..... ، ص ٨٥.

(٨١) نكديمون، المصدر السابق، ص ٨٨.

(٨٢) كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ..... ، ص ٨٥.

(٨٣) نكديمون ، المصدر السابق، ص ٨٨.

(٨٤) م . س . لازريف، ميژووى كوردستان، وه رگيران هوشيار عبدالله سه نگاوى ، چاپخانه ى روژهه لات، (هه وليز ، ٢٠١٨)، لاپه ر ١٨٥.

)85(F.O.51/191 / NO . RR 6/10 / The Kurdish Problem In Iraq 1963 – 1971 , Research Department Memorandum LR 6/G , The 1963 Ba'athist campaign , part 1 , 16 AUG 1971 , p 5 .

(٨٦) سمر، المصدر السابق ، ص ٢٦٢.

(٨٧) قابيل محسن كاظم الركابي، حياة الحزبية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة سانت كليمنتس، ٢٠١١، ص ٢٨٣.

(٨٨) سمر ، المصدر السابق ، ص ٢٦٣.

(٨٩) محمود الدرة، القضية الكردية، ط٢ ، دار الطليعة، (بيروت ، ١٩٦٦)، ص ٣٤٢ .

(٩٠) كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني...، ص٢٦١ .

(٩١) الحزب الديمقراطي الكردستاني ، المنظمات الجماهيرية...، ص ص ٤٢ – ٤٣ .

(٩٢) قفطان، المصدر السابق، ص٢٣٤.

(٩٣) شاكر خدو محوي، المسألة الكردية في العراق، ترجمة: عبدى حاجي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك، ٢٠٠٨)، ص٢٩٩.

(٩٤) ملا جواد، كوردستان و الكورد، ط٣، من منشورات جمعية غرب كردستان، (عفرين، ٢٠٠٥)، ص ١١٢.

(٩٥) جريدة الهدف الموصلية ، العدد (٢٩٣)، ١٨ حزيران ١٩٦٣، ص ١؛ كريم ، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ....، ص ٢٥٣.

(٩٦) باباني ، المصدر السابق، ص ص ١٣١ – ١٣٢ .

(٩٧) عبد الفتاح علي البوتاني، الحركة القومية الكردية التحررية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك ، ٢٠٠٤)، ص ٣٥١.

(٩٨) قفطان، المصدر السابق، ص ٢٣٩؛ الدرة، المصدر السابق، ص ٣٤٤.

)99(NATIONAL ARCHIVES OF AUSTRALIA De partment of External Affairs , Iraq –Kurds , NO 173 /2/1 , number: A1838 , control symbol : 173/2/6/1 PART1Series , Barcode : 567337, 15 June 1963,p 3

)100(NATIONAL ARCHIVES OF AUSTRALIA , UN Treatment of Kurds in Iraq , Series number: A1838, control symbol : 914 / 12 PART1 , Barcode :545879 , A/4529, 2 July 1963 , P2.

)101(NATIONAL ARCHIVES OF AUSTRALIA De partment of External Affairs , Iraq –Kurds, NO 1549, number: A1838, control symbol : 173/2/6/1 PART1Series, Barcode : 567337, 1 at October 1963 , p 1 .